

تفسير البغوي

وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا

(والذين لا يشهدون الزور) قال الضحاك وأكثر المفسرين : يعني الشرك . وقال علي بن

طلحة : يعني شهادة الزور . وكان عمر بن الخطاب : يجلد شاهد الزور أربعين جلدة ،

ويسخم وجهه ، ويطوف به في السوق . وقال ابن جريج : يعني الكذب وقال مجاهد :

يعني أعياد المشركين . وقيل : النوح قال قتادة : لا يساعدون أهل الباطل على باطلهم .

وقال محمد بن الحنفية : لا يشهدون اللهو والغناء . قال ابن مسعود : " الغناء ينبت النفاق

في القلب كما ينبت الماء الزرع " . وأصل " الزور " تحسين الشيء ووصفه بخلاف صفته ،

فهو تمويه الباطل بما يوهم أنه حق (وإذا مروا باللغو مروا كراما) قال مقاتل : إذا سمعوا

من الكفار الشتم والأذى أعرضوا وصفحوا ، وهي رواية ابن أبي نجیح عن مجاهد ، نظيره

قوله : وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه (القصص - 55) ، قال السدي : وهي منسوخة بآية

القتال قال الحسن والكلبي : " اللغو " : المعاصي كلها ، يعني إذا مروا بمجلس اللهو والباطل

مروا كراما مسرعين معرضين . يقال : تكرم فلان عما يشينه إذا تنزه وأكرم نفسه عنه .